

# أحداث الفتنة الطائفية تكشف التطرف غير المسؤل والآثار والاستفزاز وراء أحداث الفتنة الطائفية

على مر العصور .. كانت مصر دأنا منارة وقبوة للسماحة الدينية . وعلى أرض مصر  
الامنة عاشت كل الأديان فى أخوة عامرة بالايامن والحب . بعيدا عن أى نعرات طائفية أو  
تعصبية .



الوحدة الوطنية فى مصر .. راسخة

فردية قيام بعض الافراد بنشاط بشيرى سرى او على من خلال بعض الجمبيات ومن خلال النشرات والكتيبات ، كما لجأت هذه الفئات الى تزويد المتسامر الموجودة فى الخارج ببيانات ووقائع كاذبة او مختلفة او محرفة بقصد الاثارة للفعل ضد مصلحة الوطن

### التجاوز عن القانون

ومن بين التصرفات التي كشفت عنها احداث الفتنة .. التجاوز عن شروط القانون والاستيلاء على الاراضى لاقامة دور عبادة سواء كانت مملوكة للدولة او للغير .. مما ادى الى خلق جو من التوتر ووقوع صدمات . كما ان هناك من يسمي الى محاولة صنع الخلافات الفردية والعاوية بالصفة الطائفية بفرغ صعيدها باستخدام الشائعات المضادة لتجسير المواقف بين ايضا.

مصر مسلمين ومسيحيين .. وقال ان مخطط الازمة الفتنة الطائفية وضع ايضا تأليف ونشر الكتب وتوزيع الاشرطة المسجلة التي تهاجم الدين وتشكك في العقائد .. وفي نفس هذا الاطار يقوم البعض باقامة الشعار الدينية في الوقت وفي نفس المكان الذي يقيم فيه الاخسر شعائره الدينية ..

### عمليات الاستفزاز

ومن بين عمليات الاستفزاز التي كانت تجرى .. الترويج بان هناك مخططا مسيحيا للقضاء على وجه مصر الاسلامى .. وفي المقابل لذلك كان هناك من يروج بأن المخططات الاسلامية تصهى

لتقصاء على المسيحيين ..

### قصة كاذبة

وبدلا من ان يكون ائمة المساجد منمن تهذبة في مثل هذه الحالات التي تحصل الخطر الى سلامة وامن مصر .. فقد استخدم بعضهم وهم قصة الاكاذيب والاشاعات والتشكيك .. وادت هذه المواقف المتطرفة سير

ولم يصرف شعب مصر الواحد التطرف او التعصب في سلوكه . وعاش بكل امانه مسلمين ومسيحيين في وحدة فويه راسخة .. لم تنل منها على مر السنين المؤامرات ومحاولات الفرقة .

اذا فالتطرف او التعصب الدينى لم يكن ابدا صفة من صفات المواطن المصرى الاصيل .. وعلى هذا الاساس فان هذه التطورات التي جرت في الفترة الاخيرة وادت الى هذه الاحداث والمظاهر المؤسفة وهو ما يطلق عليها بالفتنة الطائفية .. انما ترجع اسبابها الى تصرفات فردية بعيدة كل البعد من القاعدة العربية للشعب المصرى المؤمن بوطنيته وبكل الاديان السماوية .

### الاسباب والابعاد

ولكن ما هي اسباب وابعاد هذه الاحداث والمظاهر الغريبة من سلوكنا وفكرنا وبنائنا الاجتماعى ..

لقد اكدت احداث الفتنة الطائفية ان بعض الفئات القليلة المتعصبه سمعت بكل السبل الى بث روح الكراهية بين ابناء مصر مسلمين ومسيحيين. اختلقت هذه الفئات الوافق لتعميق هذا الانجاء وبت الشائعات التي تمثلت تنصرا من عناصر الاستفزاز للشعور الدينى . وهدمت هذه الفئات غير المسئولة الى استعمار الخلافات الفردية العادية وتجيديها لترويج الدعايات التي تخدم مآربهم كركيزة للنشاط الدعائى المضادى لمصر فى الخارج . وكان الهدف الرئيسى من وراء كل هذا التحريك هو تشويه وجه مصر امام الراى العام الخارجى. الذى كان ينظمر لمصر فى الفترة الاخيرة على انها جسريرة للامن والامان فى منطقة الشرق الاوسط التي تسودها الاخطار والتوترات والصدمات ..

### تصرفات فردية

وزاد من حدة التوتر الطائفر الذى قام على اسباب وتصرفات

المسئولة من هؤلاء الأئمة الى  
اتاحة الفرصة امام بعض مناصر  
المعارضة السياسية لاستقطابهم  
ودنعمهم الى اثاره المواطنين بنشر  
ما يريدون من فوق منابر المساجد  
التي يعملون بها .»

### الجماعات الإسلامية

وقد كان للجماعات الإسلامية  
التي استطاعت التسلل الى  
الجامعات دور هام ورئيسي في  
اثارة النعرة الدينية التي لم  
نعرفها مصر في تاريخها الطويل .»  
ولم تكن هذه الجماعات بما  
ترسخه في عقول الشباب من  
افكار مشوهة ومبادئه لا علاقة  
لها بالدين الإسلامي من بعيد او  
قريب .» ولكنها لجأت الى العنف  
داخل وخارج الجامعات .»  
وتطورت مواقفهم ونصرفاتهم بعد  
ذلك الى درجة الاعتداء بالضرب  
على كل من يخالفهم .» بل ان  
بعضهم كان يستخدم المظاوي  
والاسلحة الاخرى في عمليات  
العدوان التي كانوا يقومون بها .  
ووصل بهم الامر الى محاولة منع  
الراديو والتليفزيون او الاستماع  
الى الاشرطة المسجلة .»

### تحويل من الخارج

وقد كشفت التحقيقات التي  
جرت حول هذه الاحداث ايضا ان  
هناك عمليات تحويل لهذه الجماعات  
من ليبيا من خارج مصر من ليبيا  
ومن بعض دول الخليج .» وكذلك  
من مساعدات امشكاه هذه  
الجماعات الذين كانوا يعملون  
في الخارج .»

ان الاحداث التي شهدتها مصر  
في الفترة الاخيرة انما تؤكد بان  
القرارات التي اصدرها الرئيس  
الساعات وسمنها خطابه اول  
اسس .» انما تهدف الى وقف  
هذه الموجة من التطرف الاممي  
فيمر المسئول وقيل ان تستشري  
لتصبح خطرا على السلام والامن  
الاجتماعي في مصر .»